سمو ولي العهد أمام القمة العربية في بيروت:

إسرائيل لا تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح بالسلام الحقيقي تقوم علاقات طبيعية بين الشعوب

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والعزة له عالم الغيب والشهادة القائل في محكم كتابه: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) والصلاة والسلام على نبي الرحمة الداعي الى وحدة الصف والهدف، القائل «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

اخواني قادة الامة العربية.

اخواني شعوب أمتنا العربية والاسلامية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم جميعا بتحية الاسلام وأشكر لبنان الشقيق لبنان الكرامة والوحدة الوطنية لبنان العروبة بكل أديانه وفئاته على استضافته لقمتنا هذه في زمن يموج ويضطرب بالاحداث ولايعرف أحد ما يمكن أن تتمخض عنه الا الله جل جلاله. الا أنه رغم كل شيء وما حدث وما يمكن أن يحدث تبقى القضية الاولى في ضمير كل انسان في أمتنا العربية والاسلامية هي استرداد الحقوق المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان، وهذه الحقوق المرتبطة بالارض الغالية المحتلة لا يمكن أن تنساها الذاكرة ولا أن يهمشها مرور الايام والاعوام وما ضاع حق وراءه مطالب.

إن من يتابع انتفاضة أشقائنا في فلسطين التي يدعمها كل العرب والمسلمين يدرك بأن الصمود لا ينضب وأن الشجاعة لا تتراجع وأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وقد أدرك كل صغير وكبير في فلسطين أنه لا طريق الى تحرير أرضه أو ترابه الا بالكفاح والصمود أو بالسلام العادل الشامل، لذلك على حكومة اسرائيل أن تعي ذلك وتدركه وتتلاقاه بنهجها طريقا آخر وهو السلام.

أيها الاخوة الكرام

أيتها الشعوب العربية والاسلامية الأبية..

إن العرب عندما قرروا قبول السلام خياراً استراتيجياً لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان إسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاما ظالما على العرب بقوة السلاح، ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبداً ولا نقبل الآن أن تتحول هذه العملية الى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر.

إن السلام اتفاق حر بين طرفين متساويين ولا يمكن أن يعيش سلام قائم على القمع أو القهر. لقد قامت العملية السلمية على أساس

• دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية.

• لن نقبل التزاماً غير مشروط يفرضه طرف على آخر.

واضح لا لبس فيه وهو (الأرض مقابل السلام) وهذا الأساس هو الذي قبله المجتمع الدولي بأسره وجسده قرار مجلس الأمن «٢٤٢» وقرار مجلس الأمن رقم «٣٣٨» كما تبنته قرارات مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١م وأكدته قرارات الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات الإقليمية وأكده من جديد هذا الشهر مجلس الأمن في قراره رقم «١٣٩٧».

أيها الأخوة الكرام

لقد كان ولا زال من الواضح في أذهاننا وفي أذهان أشقائنا في فلسطين وسوريا ولبنان أن النتيجة الوحيدة المقبولة لعملية السلام هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين. بدون هذه النتيجة تصبح العملية السلمية إضاعة للوقت وتلاعبا بالألفاظ ومجرد مناورات تقود إلى حلقة مفرغة من العنف.

إن العودة إلى طاولة المفاوضات مطلب لا معنى له اذا ظلت هذه المفاوضات تراوح مكانها دون أي أثر إيجابي ملموس كما هي

• آن الأوان أن تراهن إسرائيل على السلام بعد أن راهنت على الحرب دون جدوى.

الحال منذ عشر سنوات.

واسمحوا لي هنا أن اتوجه بحديثي مباشرة إلى شعب اسرائيل لأقول له إن تجربة العنف عبر أكثر من خمسين عاما لم تنتج سوى المزيد من الدمار وإن المجتمع الإسرائيلي لا يزال أبعد ما يكون عن الأمن والسلام رغم التفوق العسكري ورغم محاولات القهر والإذلال.

إن السلام ينبع من القلوب والعقول لا من فوهات المدافع ونيران الصواريخ. لقد آن الأوان لكي تراهن اسرائيل على السلام بعد أن راهنت على الحرب خلال العقود الماضية بدون جدوى، ولكن يجب أن يكون مفهوما لاسرائيل وللعالم كله أن السلام والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة نقيضان لا يجتمعان.

وأضيف قائلاً لشعب اسرائيل إنه اذا تخلت حكومته عن أسلوب القوة والقمع ورضيت بالسلام الحقيقي فلن نتردد في القبول بحق الشعب الإسرائيلي أن يعيش في أمن مع شعوب المنطقة.

اننا نؤمن بحمل السلاح دفاعاً عن النفس وردعاً للعدوان ولكننا نؤمن بالسلام اذا جاء قائما على العدل والانصاف منهياً للعدوان وفي ظل السلام الحقيقي وحده يمكن أن تقوم علاقات طبيعية بين شعوب المنطقة لتحل التنمية بدلا من الحروب والدمار.

إخواني الكرام

انطلاقا مما تقدم ومن مكاني بينكم ومعكم وبكم بعد الله جل جلاله أقترح أن تتقدم الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح الى مجلس الأمن، مشروع يقوم على أمرين أساسيين: العلاقات الطبيعية والأمن لاسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين. وإنني أناشد في الوقت نفسه جميع الدول الصديقة في كل مكان من العالم أن تقف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف ازاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة بلا استثناء.

هذا وأسأل الله أن يمنحنا صواب الرأي وعزيمة المؤمن إنه نعم المولى ونعم المصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرار الحالة بين العراق والكويت

ان مجلس الجامعة على مستوى القمة، بعد التداول في موضوع الحالة بين العراق والكويت، يقرر ما يلي:

١- يرحب القادة بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة اراضيها بما يؤدي الى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام ١٩٩٠. ويدعون الى تبني سياسات تؤدي الي ضمان ذلك في اطار من النوايا الحسنة وعلاقات حسن الجوار. وفي هذا الاطار يدعو القادة الى اهمية وقف الحملات الاعلامية والتصريحات السلبية تمهيداً لخلق اجواء ايجابية تطمئن البلدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

٢- ويطالب القادة باحترام استقلال وسيادة العراق وامنه ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

٣- كما يطالبون العراق بالتعاون لايجاد حل سريع ونهائي لقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين واعادة الممتلكات، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٤- ويرحب القادة باستئناف الحوار بين العراق والامم المتحدة الذي بدأ في جو ايجابي وبنّاء، استكمالا لتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

٥-ويطالبون برفع العقوبات عن العراق وانهاء معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والامن في المنطقة.

٦- تدارس القادة التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية، وبصورة خاصة العراق، وأكدوا رفضهم المطلق ضرب العراق او تهديد أمن وسلامة أية دولة عربية، باعتباره تهديداً للامن القومي لجميع الدول العربية.